أن يحد الرجل بصره إلى المردان وكانوا يتهمون من فعل ذلك فى دينه .

وقد ذهب كثير من العلماء إلى أنه لا يجوز للمرأة أن تنظر إلى الأجانب من الرجال بشهوة ولا بغير شهوة أصلا .

قال شيخ الإسلام وأما النور والعلم والحكمة فقد دل عليه قوله تعالى فى قصة يوسف ! 2

2 ! فهى لكل محسن وفى هذه السورة ذكر آية النور بعد غض البصر وحفظ الفرج وأمره بالتوبة مما لابد منه أن يدرك ابن آدم من ذلك وقال أبوعبد الرحمن السلمى سمعت أبا الحسين الوراق يقول من غض بصره عن محرم أورثه ا بذلك حكمة على لسانه يهتدى بها ويهدى بها إلى طريق مرضاته وهذا لان الجزاء من جنس العمل فإذا كان النظر إلى محبوب فتركه عوضه ا ما هو أحب إليه منه وإذا كان النظر بنور العين مكروها أو إلى مكروه فتركه أعطاه ا نورا فى قلبه وبصرا يبصر به الحق قال شاه الكرمانى من غض بصره عن المحارم وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره بإتبع السنة وعود نفسه أكل الحلال وكف نفسه عن الشهوات لم تخطىء له فراسة وإذا صلح علم الرجل فعرف الحق وعمله وإتبع الحق صار زكيا تقيا مستوجبا للجنة